

أثر استخدام السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف السابع الأساسي
في مادة اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها

عمر دحلان*

تاريخ قبول البحث: 2014/6/18م

تاريخ وصول البحث: 2014/2/17م

المُلخَص

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر توظيف السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف السابع الأساسي في مادة اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي، ومقياس اتجاه طبقت على عينة مكونة من (70) طالباً من طلاب الصف السابع الأساسي، وزعت بالتساوي على مجموعتين: ضابطة وتجريبية، وقد أظهرت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي، والمرجأ، ومقياس الاتجاه، حيث بلغت قيمة ت (22.3)، (20.45)، (10.66) على التوالي، لصالح طلبة المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0.01)، وقد كان حجم الأثر كبيراً، حيث بلغ (0.87)، وأوصت الدراسة بضرورة توفير تقنية السبورة التفاعلية بملحقاتها المختلفة في جميع المدارس، وتدريب المعلمين على توظيفها بفاعلية في التدريس.

الكلمات المفتاحية: السبورة التفاعلية - التحصيل الدراسي - بقاء أثر التعلم - الاتجاه.

Abstract

This study aims at investigating the effect of using the Interactive Whiteboard on the students' Arabic language achievement and the leaning acquisition conservation for the 7th grade and their attitudes towards it. To achieve the aim of the study, the researcher uses the quasi-experimental approach. The researcher applies an achievement test and an attitude scale on (70) 7th grade distributed equally in two groups (experimental and control). The results show that there are statistical differences between the means of experimental and control groups of group at significant level (0.01). The effect volume rate is also large with value equal to (0,87). The researcher recommends that it is necessary to provide interactive whiteboards in classrooms and to train teachers how to use this technology effectively while teaching.

Keywords: Interactive Whiteboard- Achievement- Conservation- Attitudes

* أستاذ مساعد، جامعة الأقصى، فلسطين.

خلفية الدراسة وأهميتها:

قدمت التكنولوجيا التربوية الحديثة في السنوات الأخيرة العديد من المستحدثات التكنولوجية التي لعبت دوراً هاماً في زيادة كفاءة العملية التربوية وتطويرها، وقد أدى هذا التطور إلى ظهور أنظمة جديدة في التعليم وزيادة الاتجاه إلى استخدامها في العملية التعليمية، منها: التعليم المفرد، والتعلم بمساعدة الفيديو التفاعلي، والتعليم المبني على وسائط الحاسوب المتعددة، والنص الفائق، والفيديو الفائق، وغيرها من الأنظمة والمستحدثات التي غيرت من دور المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، كما غيرت من شكل حجرة الدراسة التقليدية إلى بيئات جديدة مصممة لتلائم احتياجات المتعلمين وميولهم واستعدادهم.

وفي ظل هذا الواقع ، فقد أصبح لزاماً على المؤسسات التربوية استثمار هذه التكنولوجيا للنهوض بالعملية التعليمية التعليمية.

وتعد السبورة التفاعلية إحدى المستحدثات التكنولوجية الحديثة التي تمثل ثورة في أساليب العرض، وخاصة في مجال التدريس ، فيمكن عن طريقها عرض مواد التعلم بصورة جذابة وتفاعلية، وتوظيف كافة مهاراتها وأدواتها لتنمية المهارات العملية والأدائية للطلبة، بالإضافة للميزات المتنوعة التي يمكن تنفيذها بواسطة هذه السبورة ، كالتسجيل، والتوثيق، والتطبيق، والرسم المباشر على السبورة والحاسوب، وكذلك سهولة إعداد الدروس عبر السبورة، وحفظ وطباعة وترتيب محتويات السبورة، وتوفير الوقت والجهد، والتواصل المباشر ، سواء داخل الفصل أو عبر الشبكة العالمية والبريد الإلكتروني (عفيفي، 2007: ص191). كما تحقق السبورة التفاعلية التفاعل مع جميع المتعلمين، من خلال عرضها للأنشطة المختلفة، وذلك لأنها تتيح الفرصة لمشاركة بعض المتعلمين في استخدام الوسائط التعليمية، ويترتب على ذلك بقاء أثر كبير للتعلم، وهذا يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم، ورفع الأداء عند المعلم والمتعلم معاً.

نشأة السبورة التفاعلية وماهيتها:

إن السبورة التفاعلية أو الإلكترونية هي من ثمرات التطور التقني في عصر المعلوماتية، "وقد بدأ التفكير في تصميم اللوحة الذكية في عام 1987 من قبل كل من ديفيد مارتين، ونانسي نولتون في إحدى الشركات الكبرى الرائدة في مجال تكنولوجيا التعليم في كندا، والولايات المتحدة الأمريكية، وبدأت الأبحاث عن جدوى اللوحة الذكية تتواصل ، ثم كان الإنتاج الفعلي الأول للسبورة الذكية من شركة سمارت في عام 1991" (أبو العينين، 2011 : ص21).

ولقد تعددت تعريفات السبورة الذكية ، فقد عرفها سرايا (2009: 167) على أنها شاشة عرض إلكترونية حساسة بيضاء ، يتم التعامل معها باستخدام حاسة اللمس بإصبع اليد أو بالقلم الرقمي، ويتم توصيلها بجهاز الحاسوب وجهاز العرض LCD ، وطابعة ، حيث تعرض جميع البرامج التعليمية المخزنة على الكمبيوتر ، أو الموجودة على شبكة الإنترنت بشكل مباشر أو عن بعد.

وعرفتها أبو جوهر (2009 : ص106) على أنها: "جهاز إلكتروني يتم توصيله بالحاسوب الآلي، حيث يتم عرض صور ومقاطع فيديو من الحاسوب الآلي على اللوحة، ويتم استخدام هذه اللوحة بصورة

تفاعلية، كما يمكن إضافة الملاحظات، وتبسيط الضوء على نقاط الاهتمام، مع إمكانية التحكم في البرامج بالطريقة التي يريدها المستخدم، وطباعة هذه الملاحظات والرسوم وغيرها من الحاسوب الآلي، أو حفظها للرجوع إليها مستقبلاً.

فالسبورة التفاعلية يتم التعامل معها باللمس وبالقلم الإلكتروني، ويتم الكتابة عليها إلكترونياً كما يمكن الاستفادة منها في عرض ما على شاشة الحاسوب من تطبيقات متنوعة (سويدان، 2008: ص46)، وتستخدم بشكل تفاعلي بين المدرس والطلاب داخل الفصل، فهي تعمل باللمس ويمكن للمدرس الكتابة عليها بقلم خاص بمجرد تمرير يده عليها، كما بإمكانه أن يمحو ما كتبه إن أراد بمحاة إلكترونية أنيقة، وهي مجهزة للاتصال بالحاسوب وأجهزة العرض، وبمجرد توصيلها تتحول في ثوان إلى شاشة كمبيوتر عملاقة عالية الوضوح "وفضلاً عن ذلك هي مزودة بسماعات وميكروفون لنقل الصوت والصور، وإذا ما قام المدرس بكتابة جملة، أو رسم شكل من الأشكال التوضيحية، أو عرض صورة من الحاسوب، أو الإنترنت، فيمكنها على الفور حفظها في ذاكرتها ونقلها لحواسيب الطلاب إن أرادوا، ويمكن لأي طالب أن يبعث بما لديه من ملاحظات ومساهمات في الدرس لتعرض على السبورة" (الشيبانية، 2007: 63).

وقد تعددت مسميات السبورة التفاعلية من خلال المسميات التي أطلقتها الشركات الموزعة لها والتي منها السبورة البيضاء الإلكترونية whiteboard electronic، و السبورة البيضاء التفاعلية Interactive Whiteboard، والسبورة الذكية Smart Board Demirli، وشاشة اللمس التفاعلي interactive Touch-screen، والسبورة الرقمية، Digital board (سرليا، 2009: ص89).

وللسبورة التفاعلية خصائص منها: أنها ذات سطح حساس لللمس يتيح للمستخدم استخدام أصابعه بوصفها فأرة لتحريك الأشياء، أو فتح الملفات، أو تحرير النصوص، أو الكتابة بأصابع اليد لعمل خطوط أو أسهم أو دوائر، كما أنها تبعث الحياة في برامج الحاسوب، حيث يمكن التفاعل مع جميع الملفات والبرامج المعروضة على سطح المكتب دون لمس لوحة المفاتيح أو الفأرة، ولها أقلام ومحاة إلكترونية؛ مما يجعلها أداة نظيفة وجميلة، كما أنها تمكّن المستخدم من عرض الوسائط المتعددة والتفاعل مع برامجها، وتحرير الصور والرسومات والأشياء، من خلال اللمس على سطح السبورة، كما يمكن تسجيل العديد من الصفحات عليها وحفظها وطباعتها، أو حتى إرسالها بالبريد الإلكتروني لوضعها على أي موقع إنترنت، ويمكن عرض الدروس مرة أخرى أمام الطلاب المتغيبين، إضافة إلى إمكانية تعديل ملفاتها، من خلال تحديث ما تتضمنه هذه الملفات من معلومات أو دمجها مع تطبيقات أخرى من برامج الكمبيوتر، ويمكن إنشاء ملفات الفيديو التي تفيد الطلاب في تعلم المهارات، والدروس العملية، كما أنها واضحة وتتيح حرية الحركة، مما يشكل بيئة تحفيزية للطلاب، فيسهل فهم موضوع التعلم (عفيفي، 2007: ص192)، (الصباغ، 2010: ص40):

وتتماز السبورة التفاعلية التربوية بأنها تساعد المعلم على تحديد الأفكار الرئيسة وتبسيطها، وسهولة استخدامها مع الوسائل التعليمية البصرية والحركية والسمعية الأخرى، فهي تجمع بين الصور الثابتة والحركية، مع إمكانية العرض دون إظلام الغرفة آلياً؛ مما يجعل العرض أفضل لمتابعة ردود أفعال الطلاب أثناء الدرس، كما توفر بيئة تعليمية ذات اتجاهين، حيث يكون هناك تبادل وتفاعل بين المعلم والمتعلم (سويدان، 2008:

ص47 - 48)، كما تمتاز بعرض الموضوع أو الفكرة بشكل متكامل وفي تسلسل منطقي باستخدام الصور والرسوم والأشكال البسيطة، وقطع رتابة المواقف؛ مما تؤدي إلى مزيد من الإيجابية لدى المتعلم والمشاركة الإيجابية والانتباه وإثارة اهتمام المتعلمين، كما أنها تتناسب مع جميع المراحل والمناهج الدراسية، حسب المحتوى التعليمي للدرس، فضلا عن وضوح الخطوط والكتابات المستخدمة فيها؛ مما يساعد على عملية تحسين عملية التعلم (أبو علبة، 2012: ص20-21)، وتوفير الوقت والجهد، وتساعد في توسيع خبرات المتعلم، وتيسير بناء المفاهيم، واستثارة اهتمام المتعلم، وإشباع حاجته للتعلم لكونها تعرض المادة بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة، مما يحقق المتعة والتنوع في مواقف التعلم بالنسبة للطالب، وتزيد من تفاعل جميع المتعلمين مع الوسيلة خلال عرضها لمشاركتهم في استخدامها؛ مما يساعد على بقاء أثر التعلم (أبو العينين، 2011: ص 24-26).

ويتطلب استخدام السبورة التفاعلية بعض الأدوات والتجهيزات أهمها: أقلام إلكترونية ، Electronic Pens تستخدم في الكتابة على السبورة، وبرامج فتح وعرض المعلومات المختلفة، ومنظف البقع الصعبة، والبصمات Cleaner For Erase Boards ، ومحاة Erase، وفأرة لاسلكية Wireless Mouse ، وكابل توصيل Cable USB، والشريط المختصر Shortcut strip (رمود، 2009: ص238).

ولقد تناولت العديد من الدراسات، والمواقع الإلكترونية أدلة استخدام السبورة التفاعلية، ويمكن إيجاز المهارات التي لا بد أن تتوفر في المعلم كي يستخدمها في الفصل الدراسي، وهي : تركيب السبورة التفاعلية، وتثبيت برنامج تشغيلها، وتعرف استخدام شريط الأدوات ومكتبة الموارد، ومرفقات السبورة التفاعلية، واستخدام تطبيقات الحاسوب الآلي، والتعامل مع الأدوات والبرامج الملحقة ، وتسجيل وعرض الدروس المسجلة.

عيوب السبورة التفاعلية:

هناك بعض العيوب المتعلقة بالسبورة التفاعلية ، و تتمثل في الآتي :
ارتفاع ثمنها وتكاليف صيانتها، وقلة مراكز الصيانة التي تقدم خدمات صيانة لأدوات السبورة التفاعلية ومستلزماتها، ووجود بعض المشكلات في تعريب برنامجها، وتحتاج إلى وجود أخصائي التشغيل بصورة مستمرة وخاصة في بداية مراحل التدريب، وعدم توفر الإمكانيات المادية والفنية لإنتاج المواد التعليمية (عودة، 2013: ص1)

ومن خلال ما سبق، نجد أن تكنولوجيا السبورة التفاعلية تعد إحدى إبداعات التطور التكنولوجي الذي يعيشه العالم بأكمله، والأجدر بنا استثمار هذه التقنية في مؤسساتنا التربوية للرفق بالعملية التعليمية، وتبادل المعارف؛ لبناء جيل قادر على مواجهة التحديات بما يمتلكه من مخزون للمعارف العلمية.

وقد نالت السبورة التفاعلية اهتماماً كبيراً من قبل العديد من الدراسات في الآونة الأخيرة، وخاصة الأجنبية منها التي بينت نتائج دور السبورة المتعاطم والفعال في مواقف التعليم والتعلم، فقد أوضحت نتائج دراسة جيرارد Gerard (2004) أن توظيف السبورة التفاعلية يرفع من مستوى التخاطب والتفاعل داخل غرفة الصف، ويزيد من دافعية الطلاب وانتباههم، كما أنها توظف أنماط التعلم البصرية والسمعية بنجاح، كما أكدت نتائج دراسة كل من : هول وهغنس Higgins, & Hall (2005)، وأمولو Amolo (2007) أن المعلمين

والطلاب أكدوا على أن استخدام السبورة التفاعلية في التدريس يساعد في توفير التفاعل والتعاون داخل الفصول الدراسية، كما أن له أثراً واضحاً إيجابياً في تحسين الفهم وخبرات تعلم لدى الطلبة. كما بينت دراسة إدوارد وآخرون Edward, & others (2002) أن السبورة التفاعلية تتيح المرونة لكل من الطالب والمعلم في مواقف التعلم، وتوفر استراتيجيات تدريسية للمعلم تحقق التدريس الفعال. وتتحدد مبررات الدراسة الحالية بما يلي:

ما أشارت إليه العديد من الدراسات بضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية في التعليم العام، منها دراسة بني زياب (2011)، وعوض (2010)، وعبد الرزاق (2010)، وما أشارت إليه دراستا كل من أبي جوير (2009)، وأبي العينين (2011) بضرورة توظيف المستحدثات التكنولوجية، وتعديل الاتجاهات نحوها، من خلال نشر الوعي بأهمية تطبيقها، وسبل الاستفادة منها في العملية التعليمية. وبناء على ما سبق، تأتي هذه الدراسة لتتناول أثر السبورة التفاعلية، باعتبارها إحدى المستحدثات التكنولوجية في تحصيل طلاب الصف السابع الأساسي في مادة اللغة العربية، وبقاء أثر التعلم واتجاهاتهم نحوها.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف السابع الأساسي في مادة اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها؟
ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية :

1. ما أثر استخدام السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في مادة اللغة العربية؟
2. ما أثر استخدام السبورة التفاعلية في بقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف السابع الأساسي في مادة اللغة العربية؟
3. ما أثر استخدام السبورة التفاعلية في تنمية اتجاهات طلاب الصف السابع الأساسي نحو استخدام السبورة التفاعلية في تدريس مادة اللغة العربية؟

فروض البحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية عن طريق السبورة التفاعلية، ومتوسطات درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والذين يدرسون مادة اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية عن طريق السبورة التفاعلية، ومتوسطات درجات الطلاب في المجموعة الضابطة والذين يدرسون مادة اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي المرجأ.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعة التجريبية في التطبيقين : القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو استخدام السبورة التفاعلية في تدريس مادة اللغة العربية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة أثر استخدام السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي، وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف السابع الأساسي في مادة اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها:

1. جاءت ترجمة التوجهات التربوية الحديثة العالمية والمحلية الساعية إلى دمج التكنولوجيا في التعليم، من خلال تركيزها على دراسة واحدة من أحدث الأدوات التكنولوجية المستخدمة في الميدان التربوي في الوقت الحاضر.
2. إلقاء الضوء على الدور المحتمل للسبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي للمتعلمين، وبقاء أثر التعلم.
3. توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمية إلى دور السبورة التفاعلية الفعال.
4. قد تفيد معلمي اللغة العربية في تطوير طرائق وأساليب التدريس والتقويم لديهم.
5. قد تفتح الدراسة الحالية آفاقاً جديدة لدى الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية في استخدام مستحدثات تكنولوجيا جديدة في العملية التعليمية في مراحل تدريسية مختلفة، ومواد دراسية متنوعة.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

1. السبورة التفاعلية:

ويعرفها الباحث إجرائياً أنها: نوع خاص من اللوحات أو السبورات البيضاء التفاعلية التي يتعامل معها باللمس، ويتم استخدامها كبديل لشاشة الكمبيوتر في عرض التطبيقات والبرامج المتنوعة، ويتم استخدامها في حجرة الدراسة، ويعرض من خلالها دروس اللغة العربية الوحدة الثالثة المعدة إلكترونياً عن طريق البوربوينت، ويتم شرح تلك الدروس من خلال السبورة التفاعلية أمام طلبة الصف السابع الأساسي.

2. التحصيل الدراسي: ويعرفه الباحث إجرائياً على أنه: مجموعة من المفاهيم والخبرات والمعارف التي يكتسبها المتعلم نتيجة مروره بالخبرة التعليمية، ويقاس التحصيل من خلال العلامة التي يحصل عليها طالب الصف السابع الأساسي في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

3. الاتجاه: ويعرفه الباحث إجرائياً أنه: محصلة استجابات طلبة الصف السابع الأساسي نحو اللغة العربية والاستمتاع بها، بالقبول أو الحياد أو الرفض، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها طلبة الصف السابع الأساسي في المقياس المعد خصيصاً في هذه الدراسة.

4. بقاء أثر التعلم: ويعرفه الباحث إجرائياً أنه: ناتج ما تبقى من معلومات ومفاهيم وخبرات لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الوحدة الثالثة من مادة اللغة العربية بعد ثلاثة أسابيع من دراستهم للوحدة.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة الحالية على طلاب الصف السابع في مدرسة ذكور دير البلح الإعدادية (أ)، والتابعة لوكالة الغوث الدولية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2012/2013، واقتصرت على الوحدة الخامسة من كتاب لغتنا الجميلة.

الدراسات السابقة:

نالت السبورة التفاعلية قسطاً كبيراً من الاهتمام من قبل العديد من الدراسات في الآونة الأخيرة تنوعت بين عربية وأجنبية ، وفيما يلي عرض لتلك الدراسات:

أجرى عفيفي (2007) دراسة هدفت إلى تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين والتربية في استخدام السبورة الذكية في التدريس، واتجاهاتهم نحو استخدامها، ونحو دمج التقنية في التدريس ، وذلك من خلال برنامج تدريبي أعد لهذا الغرض، وقد بلغ عدد عينة الدراسة (25) عضواً، وتمثلت أدوات الدراسة في حقيبة تدريبية، ومقياس اتجاه، واختبار معرفي، وبطاقة ملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة في الجانب المعرفي لمهارة استخدام السبورة الذكية، لصالح التطبيق البعدي، وتوجد فروق في مقياس الاتجاه نحو استخدام السبورة الذكية، لصالح التطبيق البعدي .

كما أجرى أمولو Amolo (2007) دراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام السبورة التفاعلية في الفهم وخبرات التعلم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي في الدراسات الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (25) طالباً، واستخدم الباحث البيانات الكمية والوصفية لقياس الفهم وخبرات الطلاب ، من خلال تكنولوجيا السبورة التفاعلية، وأظهرت نتائج الدراسة أثراً واضحاً إيجابياً لاستخدام السبورة التفاعلية على صعيد الفهم وخبرات تعلم الطلبة.

كما أجرى ورزر Wuezer (2008) (دراسة حالة) هدفت التعرف إلى أثر استخدام السبورة التفاعلية في تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي، وتضمنت مقارنة بين صفين من صفوف الصف الثاني، حيث استخدم المعلم في أحد الصفوف تقنية السبورة التفاعلية (مجموعة تجريبية) ، في حين لم يستخدم السبورة التفاعلية مع الصف الآخر (مجموعة ضابطة) وقام المعلم بتعليم نفس الموضوعات لكلا الصفين مستخدماً نفس المفردات واللغة لمدة (9) أشهر، وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً ملحوظاً في متوسط درجات المجموعة التجريبية بصورة مضاعفة من حيث عدد الكلمات الجديدة المتعلمة مقارنة بزملائهم في المجموعة الضابطة (18.7 كلمة مقابل 9.3 كلمة)، كما أظهرت تفوق المجموعة التجريبية في لفظ وقراءة الكلمات الجديدة بدقة واستخدامها في صياغة سياقات جديدة.

كما أجرى سوان وآخرون Swan & others (2008) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام السبورة التفاعلية في تحسين مهارات تعلم اللغة الإنجليزية والرياضيات لدى الطلاب في المناطق التي تقاس فيها درجات الطلاب في الاختبارات التحصيلية الدولية، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الثالث حتى الثامن في المدارس الحضرية الصغيرة في الشمال ، وتمت مقارنة درجات الطلاب الذين استخدم معلمهم

السبورة التفاعلية مع أقرانهم الذين لم يستخدم معلومهم السبورة التفاعلية، وأوضحت النتائج تقوفاً لصالح أداء الطلاب الذين تم استخدام السبورة الذكية معهم خاصة في الصفين الرابع والخامس، كما أظهرت تحسناً واضحاً في مستوى تعلم طلاب الثانوية العامة التي استخدمت معهم السبورة التفاعلية.

كما أجرت أبو جوير (2009) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر استخدام برنامج حاسوبي متعدد الوسائط من خلال السبورة الإلكترونية في تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير المعرفية والاتجاه نحوها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، إضافة إلى تحديد متطلبات ومعايير استخدام السبورة الذكية في تدريس العلوم، وقد استخدمت منهج أسلوب النظم كمنهج أساسي في تصميم البرنامج الحاسوبي، وأعدت اختباراً تحصيلياً واختباراً لمهارات التفكير ومقياس اتجاه، وطبقته على عينة من تلميذات الصف الخامس بمدارس الرياض الأهلية، وأكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت برنامج حاسوبي متعدد الوسائط يوظف السبورة الإلكترونية.

كما أجرى مارزانو Marzanu (2010) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر استخدام السبورة التفاعلية في التحصيل الأكاديمي للطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (46) معلماً يعلمون نفس الموضوعات لعدد (4913) طالباً، وتم توزيع المعلمين بالتساوي إلى مجموعتين الأولى تجريبية تستخدم السبورة التفاعلية في التدريس، والثانية ضابطة لا تستخدمها، واستخدم الباحث (17) علاقة ونوعين من التحليلات الإحصائية: معامل الارتباط، واختبار (ت)، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية قوية عند مستوى (0.001) بين استخدام تكنولوجيا السبورة التفاعلية في التدريس وتحصيل الطلبة الأكاديمي، وبلغ حجم التأثير (cohen'sd) (0.44) وهو كبير جداً.

كما أجرت Riska (2010) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر تكنولوجيا السبورة الذكية في زيادة النمو في الأداء الرياضي لدى الطلاب الموهوبين، ومدى تأثيرها على أداء الطلاب في الاختبارات الموحدة الدولية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت عينة الدراسة من (175) طالباً من ست مدارس ابتدائية، ثلاث منها استخدمت السبورة الذكية في حل المسائل الرياضية، وثلاث أخرى لم تستخدم السبورة الذكية في حل المسائل الرياضية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى طلبة المجموعة التجريبية الذين تلقوا تعليمهم باستخدام تقنية السبورة الذكية وغيرهم من الطلبة الذين لم يستخدموها.

كما أجرت أبو العينين (2011) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر السبورة التفاعلية على تحصيل الطلاب الأجانب غير الناطقين المبتدئين والمنظمين في مادة اللغة العربية للمستوى المبتدئ في المرحلة المتوسطة مقارنة بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة منهجاً تجريبياً، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (60) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة في أكاديمية دبي الأمريكية في الفصل الدراسي الأول من العام 2010، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد عينة الدراسة في الاختبار، لصالح أداء طلبة المجموعة التجريبية.

كما أجرت الزعبي (2012) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر استخدام السبورة الإلكترونية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم في الكويت، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي طُبّق على عينة مكونة من (88) تلميذاً وتلميذة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى أبو علبة (2012) دراسة هدفت إلى تعرّف أثر برنامج استخدام السبورة الذكية في تنمية المهارات العملية في المخططات الكهربائية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بغزة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (62) طالباً من طلبة الصف التاسع الأساسي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الجوانب المعرفية، والمهارات العملية، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

كما أجرت أبو رزق (2012) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام تكنولوجيا السبورة التفاعلية في تنمية مهارة التخطيط لتدريس مادة اللغة العربية لدى الطلبة المعلمين المسجلين في قسم الدبلوم المهني في التدريس في جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، بالإضافة إلى تحديد اتجاهاتهم نحوها والمشاكل التي واجهتهم أثناء استخدامها كأداة تعليمية، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار أدائي، ومعايير لتقييمه، ومقياس اتجاه، وطُبّق على عينة مكونة من (32) طالباً وطالبة من الطلبة المعلمين وزعوا عشوائياً على مجموعتين: تجريبية وضابطة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد العينة في التخطيط اليومي، وفي مجموع علامات التخطيط اليومي والسنوي معاً، لصالح أداء طلبة المجموعة التجريبية، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء مجموعتي العينة في التخطيط السنوي، كما بينت أن لدى الطلبة المعلمين اتجاهاً إيجابياً نحو استخدام السبورة التفاعلية كأداة تعليمية، مع وجود عدد من المشاكل والمعوقات التي واجهتهم أثناء استخدامها.

تعليق عام على الدراسات السابقة : من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح ما يلي :

1. أنّ هناك اهتماماً واضحاً بالسبورة التفاعلية، باعتبارها من أهم المستحدثات التكنولوجية في التدريس.
2. أنها تناولت فعالية برامج مقترحة في تنمية مهارات استخدام السبورة التفاعلية، وتنمية التحصيل الدراسي، ومعرفة أثرها في تنمية المهارات العقلية والعملية، وتنوعت في أهدافها وعيانتها.
3. استفادت الدراسة الحالية من التأصيل النظري للدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وتصميم أداة الدراسة، ولم توجد دراسة في حدود علم الباحث تناولت دراسة أثر استخدام السبورة التفاعلية في اللغة العربية، مما قد يمثل إضافة نوعية للدراسات ذات العلاقة بمجال الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وذلك باستخدام مجموعتين: الأولى تجريبية تدرس باستخدام السبورة التفاعلية، والثانية ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية.

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف السابع الأساسي ، والبالغ عددهم (2220) طالباً موزعين على (64) فصلاً دراسياً في (11) مدرسة إعدادية تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين في منطقة دير البلح والمغازي التعليمية للعام الدراسي (2012 – 2013).

عينة الدراسة :

اختار الباحث المدرسة بطريقة قصدية ، وهي مدرسة ذكور دير البلح الإعدادية (ب) لوجود هيئة تدريسية متعاونة ومتحفزة، وتحتوي على (8) فصول للصف السابع، كما تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عدد أفرادها (70) طالباً، وزعوا بالتساوي على مجموعتين: الأولى تجريبية تدرس باستخدام السبورة التفاعلية، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية ، وتتمثل خطواتها في الآتي:

1. المقدمة ، أو التمهيد للدرس.
2. عرض الدرس حسب فرع اللغة العربية الذي يدرس، فإذا كان مطالعة بدأ بالقراءة الصامتة، ثم الجهرية، فالمنافشة التحليلية، أما عند تدريس القواعد فيبدأ المعلم بخطوة العرض عن طريق عرض الأمثلة، وقراءتها، ثم المناقشة التحليلية.
3. التقويم الختامي.
4. الغلق.
5. الواجب البيتي.

إعداد أدوات الدراسة :

أولاً: إعداد الاختبار التحصيلي في مادة اللغة العربية:

تم استخدام الاختبار التحصيلي لقياس مستوى التحصيل، وبقاء أثر التعلم لأفراد العينة في محتوى الدروس المختارة في مقرر الصف السابع الأساسي.

الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار التحصيلي إلى قياس مدى تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في مادة اللغة العربية، وقياس ما تبقى من أثر التعلم بعد استخدام السبورة التفاعلية في عرض المحتوى التعليمي أثناء التدريس ، وذلك بعد مرور ثلاثة أسابيع من نهاية التطبيق الأساسي .

صياغة مفردات الاختبار: تكون الاختبار في صورته النهائية من (40) فقرة من نمط (الاختبار من متعدد)، وكانت بعد تحكيمها سليمة من الناحية اللغوية والعلمية، ومحددة واضحة خالية من الغموض، ومنتمية لمحتوى المادة، وممثلة للأهداف، ومناسبة لمستوى الطلاب العقلي والعلمي.

إعداد جدول مواصفات الاختبار:

وتم ذلك من خلال تحليل المحتوى الدراسي للوحدة الدراسية، وتحديد الأوزان النسبية للدروس والأهداف السلوكية، وملحق رقم (1) يوضح ذلك.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (32) طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع الأساسي تم اختيارهم من خارج عينة الدراسة، وقد أجريت التجربة الاستطلاعية بهدف حساب صدق الاختبار وثباته، ومعاملات السهولة والتمييز لفقرات الاختبار، وتحديد زمن الاختبار.

صدق الاختبار :

تم عرض الاختبار على مجموعة مكونة من (4) مختصين من أساتذة الجامعات، و(3) من المشرفين التربويين ؛ بهدف التأكد من صحة صياغة المفردات علمياً، ودقة مستويات القياس، ومدى ملائمة المفردات ، من حيث اللغة لمستوى طلبة الصف السابع الأساسي، وتم مراعاة التعديلات المقترحة.

ثبات الاختبار: ويقصد به الحصول على نفس النتائج عند تكرار القياس باستخدام نفس الأداة في نفس الظروف، وقد قام الباحث بإيجاد معامل الثبات بطريقة رينشارد سون (21) ، حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية للاختبار ككل (0.82) ، وهي قيمة عالية تطمئن الباحث إلى تطبيق الاختبار على عينة الدراسة .

تحديد زمن الاختبار:

تم حساب زمن تأدية الطلاب للاختبار عن طريق المتوسط الحسابي لزمن إجابة الطالب الأول ، وزمن إجابة الطالب الأخير، فكان متوسط الزمن (40) دقيقة.

تصحيح الاختبار:

حددت درجات الاختبار بوضع درجة واحدة للإجابة الصحيحة على كل فقرة من فقرات الاختبار لتصبح الدرجة النهائية للاختبار (40) درجة ، والدرجة الدنيا للاختبار (صفر).

تحليل فقرات الاختبار ويشمل:

1. معامل الصعوبة:

يقصد بمعامل الصعوبة: "النسبة المئوية لعدد الأفراد الذين أجابوا على كل سؤال من الاختبار إجابة صحيحة من المجموعتين المحكيتين العليا والدنيا" (الكيلاني وآخرون، 2008: ص447)، ويحسب بالمعادلة الآتية:

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{ع(ص)} + \text{د(ص)}}{\text{ن}} \times 100$$

حيث إن:

ع (ص) = عدد الذين أجابوا على الفقرة من المجموعة العليا إجابة صحيحة.

د (ص) = عدد الذين أجابوا على الفقرة من المجموعة الدنيا إجابة صحيحة.

ن = عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا.

بتطبيق المعادلة السابقة وإيجاد معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد الباحث أن معاملات الصعوبة لكل الفقرات تقريباً تتراوح بين (0.39 – 0.72) ، وكان معامل الصعوبة الكلي (0.59)، وبهذه النتائج يبقي الباحث على جميع فقرات الاختبار، وذلك لتدرج مستوى صعوبة الاختبار .

2. معامل التمييز:

تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وفق المعادلة الآتية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{ع(ص) - د(ص)}}{\text{ن}} \times 100$$

ع (ص) = عدد الذين أجابوا على الفقرة من المجموعة العليا إجابة صحيحة.

د (ص) = عدد الذين أجابوا على الفقرة من المجموعة الدنيا إجابة صحيحة.

ن = عدد الأفراد في إحدى المجموعتين.

وبتطبيق المعادلة السابقة وإيجاد معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد الباحث أن جميع معاملات التمييز لفقرات الاختبار تراوحت بين (0.30 - 0.69) للتمييز بين إجابات الفئتين العليا والدنيا، وقد بلغ معامل التمييز الكلي (0.54) ويقبل علم القياس معامل التمييز إذا بلغ أكثر من (0.20) (الكيلاني وآخرون، 2008: 448)، وبذلك تم الإبقاء على جميع فقرات الاختبار وملحق رقم (2) يوضح معاملي الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار.

إعداد مقياس اتجاهات الطلاب نحو التدريس بالسبورة التفاعلية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مقياس للتعرف على اتجاهات طلبة الصف السابع الأساسي نحو السبورة التفاعلية ، وقد مرت علمية تصميم المقياس وفقاً للإجراءات الآتية :

تحديد الهدف من المقياس: والذي يقدر بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب نتيجة استجاباتهم على عبارات المقياس، وتحديد محاور المقياس، وصياغة عبارات المقياس المكونة من (32) عبارة ، وروعي عند صياغة عبارات المقياس أن تكون لغتها سهلة وواضحة، مع تجنب استخدام عبارات النفي، و أن تحمل كل عبارة فكرة واحدة، مع مراعاتها لطبيعة الفئة المستهدفة، وصياغة تعليمات المقياس ، والتأكد من صدق المقياس وثباته.

صدق المقياس:

- للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس وتكنولوجيا التعليم ، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى وضوح العبارات، وسهولة فهمها، ومدى انتماء كل عبارة للمحور الذي تقيسه، وتم تعديل المقياس في ضوء مقترحات المحكمين.
- حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاتجاه عن طريق معاملات الارتباط بين درجات محاور مقياس الاتجاه والدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

(1) الجدول

معاملات الارتباط بين درجات محاور مقياس الاتجاه والدرجة الكلية للمقياس

رقم البعد	اسم البعد	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	تقدير أهمية وقيمة السبورة التفاعلية في تدريس اللغة	0.796	دال عند 0.01
2	الاستمتاع باللغة العربية باستخدام اللغة العربية	0.956	دال عند 0.01
3	الاهتمام بمادة اللغة العربية	0.782	دال عند 0.01

يُتبين لنا من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات مكونات المقياس وبعضها البعض ، وبينها وبين درجة المقياس ككل دالة إحصائياً، مما يدل أن كل مكون من المكونات يقيس نفس الوظيفة التي تقيسها المكونات الأخرى، والتي يقيسها مقياس الاتجاه ككل .

ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات المقياس عن طريق حساب معادلة ألفا كرونباخ ، حيث بلغ الثبات (0.93)، وهو معامل ثبات مرتفع، ويدل على أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

التصميم التجريبي للدراسة: ويوضحه الشكل الآتي:



الشكل (١) التصميم التجريبي للدراسة

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً : التطبيق القبلي :

تم تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه قبلياً؛ وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين في المعلومات، والمعارف، والخبرات، والمفاهيم المتضمنة في دروس اللغة العربية، والاتجاه نحو استخدام السبورة التفاعلية في التدريس قبل إجراء التجربة الأساسية، وضبط متغيرات التحصيل في اللغة العربية، والتحصيل العام، والعمر، والجدول رقم (2) يوضح النتائج:

الجدول (2)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لطلبة مجموعتي الدراسة

في القياس القبلي للاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه

المقياس	المجموع ة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	الدلالة الإحصائية
الاختبار التحصيلي	التجريبية	35	8.29	3.36	1.61	غير دالة
	الضابطة	35	8.54	3.19		
مقياس الاتجاه	التجريبية	35	2.13	0.32	0.48	غير دالة
	الضابطة	35	2.17	0.30		
العمر	التجريبية	35	12.14	0.36	0.91	غير دالة
	الضابطة	35	12.23	0.43		
التحصيل العام	التجريبية	35	72.00	4.06	0.83	غير دالة
	الضابطة	35	72.86	4.58		
تحصيل لغة عربية	التجريبية	35	71.57	4.50	0.24	غير دالة
	الضابطة	35	71.86	5.57		

يتضح لنا من الجدول السابق ما يلي:

- 1 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية، وطلبة المجموعة الضابطة عند مستوى (0.05) في الاختبار التحصيلي القبلي، والتحصيل العام، والعمر.
- 2 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية، وطلبة المجموعة الضابطة عند مستوى (0.05) في اتجاه الطلاب نحو استخدام السبورة التفاعلية في التدريس؛ مما يؤكد تجانس طلبة مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي، والاتجاه، بالإضافة إلى أن جميع الطلاب من بيئة واحدة متقاربة، ومدرسة واحدة.

ثانياً : التطبيق البعدي :

الإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي ينص على:

ما أثر استخدام السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في مادة اللغة العربية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفرضية الأولى التالية والتي تنص على:
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية باستخدام السبورة التفاعلية، ومتوسطات درجات الطلاب في المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي.
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج دلالة الفروق بين متوسطي التحصيل البعدي في الاختبار التحصيلي بين طلبة المجموعتين التجريبية، والضابطة بواسطة اختبار " ت " للعينات المستقلة كما هو موضح في جدول رقم (3):

الجدول (3)

متوسطا درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي
وانحرافهما المعياري وقيمة " ت " المحسوبة

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	الدلالة الإحصائية
التجريبية	35	37.31	2.04	22.3	دالة عند 0.01
الضابطة	35	24.51	2.67		

قيمة " ت " الجدولية = 1.96 عند مستوى 0.05

قيمة " ت " الجدولية = 2.58 عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة هي (22.3) أكبر من قيمة " ت " الجدولية وهي (2.58) عند مستوى (0.01)، أي أننا نرفض الفرض الصفري ونقبل بالفرض البديل ، بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي، لصالح طلبة المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة: أبو جوير (2009)، وأبو العينين (2011)، والزعبي (2012)، و دراسة ورزر Wuezer (2008)، و دراسة سوان وآخرون Swan & others (2008)، ودراسة مارزانو Marzanu (2010).
وللتعريف إلى حجم أثر استخدام السبورة التفاعلية في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية قام الباحث بحساب مربع إيتا " μ^2 "، حيث إن القيم المرجعية لتحديد مستويات حجم التأثير كما في الجدول رقم (4) ، وتوضيح حجم الأثر كما في جدول رقم (5).

الجدول (4)

القيم المرجعية لتحديد مستويات حجم التأثير

حجم التأثير			الأداة المستخدمة
كبير	متوسط	صغير	
0.14	0.06	0.01	μ2

الجدول (5)

قيمة "ت" ومربع إيتا "μ2" لإيجاد حجم الأثر في الاختبار البعدي

المهارة	درجة الحرية	قيمة "ت"	قيمة إيتا تربيع	حجم التأثير
الدرجة الكلية	68	22.3	0.87	كبير

تشير النتائج المتعلقة بالجدول السابق إلى أن حجم التأثير بين المجموعتين التجريبية والضابطة كبير، أي أن هناك أثراً كبيراً لاستخدام السبورة التفاعلية في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مارزانو (2010) Marzanu، وترجع هذه النتيجة في نظر الباحث إلى ما يلي:

1. مرونة الطريقة التي تستخدم فيها السبورة التفاعلية في التدريس، والتي تستوعب مجموعة فعالة من الوسائل والأدوات والأنشطة التعليمية في سياق ممتع ومشوق، وهذه العناصر كلها تتضافر لتحقيق الأهداف التدريسية المرغوبة.
 2. اعتماد التدريس باستخدام السبورة التفاعلية على نشاط التلميذ، باعتباره محور العملية التعليمية، والقضاء على ملل الطلاب أثناء الموقف التعليمي.
 3. السبورة التفاعلية تساعد على زيادة انتباه الطلاب؛ وذلك لأنها تزودهم بدافعية مستمرة.
- فاستخدام السبورة التفاعلية يحول الحجرة الدراسية إلى ميدان علمي ثقافي ترفيهي محبب إلى النفوس تُثقل عن طريقه المادة العلمية في صورة شيقة وجذابة؛ مما ييسر عملية الاستيعاب والفهم، ففي الوقت الذي يشاهد فيه التلميذ بعينه ما يسمعه بأذنيه فإنه يتفاعل معه بحواسه ووجدانه، مما يجعل المادة المقدمة راسخة مؤكدة لديه.

الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على: ما أثر استخدام السبورة التفاعلية في بقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف السابع الأساسي في مادة اللغة العربية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفرضية الثانية التالية والتي تنص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية باستخدام السبورة التفاعلية، ومتوسطات درجات الطلاب في المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي المرجأ.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج دلالة الفروق بين متوسطي التحصيل البعدي في الاختبار التحصيلي بين طلبة المجموعتين التجريبية، والضابطة بواسطة اختبار " ت " كما هو موضح في جدول رقم (6):

الجدول (6)

متوسطا درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي المرجأ وانحرافهما المعياري وقيمة " ت " المحسوبة

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	الدلالة الإحصائية
التجريبية	35	36.09	1.95	20.45	دالة عند 0.01
الضابطة	35	22.60	3.71		

قيمة " ت " الجدولية = 1.96 عند مستوى 0.05

قيمة " ت " الجدولية = 2.58 عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة هي (20.45) أكبر من قيمة " ت " الجدولية وهي (2.58) عند مستوى (0.01) ، أي أننا نرفض الفرض الصفري ونقبل بالفرض البديل ، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي المرجأ ، لصالح طلبة المجموعة التجريبية، ويعزو الباحث ذلك للآتي:

1. استخدام السبورة التفاعلية في تدريس موضوعات اللغة العربية يجعلها ثابتة لدى المتعلم لمدة أطول من التدريس الاعتيادي.
 2. السبورة التفاعلية، وما فيها من مثيرات وحركات وصوت وغير ذلك، يجعل التلميذ إيجابياً في العملية التعليمية ؛ مما له أثر إيجابي لدى الطالب في الاحتفاظ بالمعلومات لمدة طويلة.
 3. طريقة التدريس التي تستخدم السبورة التفاعلية تجعل التعلم أبقى أثراً من غيرها، لكونها تحفز المتعلم على التعلم، وتجعله منتبهاً واعياً لكل ما يدور حوله في الموقف التعليمي.
- الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث والذي ينص على: ما أثر استخدام السبورة التفاعلية في تنمية اتجاهات طلاب الصف السابع الأساسي نحو استخدام السبورة التفاعلية في تدريس مادة اللغة العربية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار الفرضية الثالثة التالية والتي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو استخدام السبورة التفاعلية في تدريس مادة اللغة العربية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخراج دلالة الفروق بين متوسطي درجات استجابات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسطي درجات استجابات طلبة المجموعة الضابطة ، فيما يختص بالتطبيق البعدي لمقياس الاتجاه بواسطة اختبار " ت " ، كما هو موضح في جدول رقم (7):

الجدول (7)

متوسطات درجات استجابات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاه البعدي وانحرافهما المعياري وقيمة " ت " المحسوبة

المجموعة	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	الدلالة الإحصائية
التجريبية	35	3.49	0.27	10.66	دالة عند 0.01
الضابطة	35	2.92	0.16		

قيمة " ت " الجدولية = 1.96 عند مستوى 0.05

قيمة " ت " الجدولية = 2.58 عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة هي (10.66) أكبر من قيمة " ت " الجدولية وهي (2.58) عند مستوى (0.01) ، أي أننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل ، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات استجابات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاه البعدي نحو استخدام السبورة التفاعلية في تدريس مادة اللغة العربية ، لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة، وذلك مثل دراسة كل من أبي جوير (2009)، وأبي رزق (2012) وترجع هذه النتيجة من وجهة نظر الباحث إلى ما يلي:

1. استخدام السبورة التفاعلية في تدريس موضوعات اللغة العربية للصف السابع الأساسي أدى إلى زيادة دافعيتهم للتعليم ، وتكوين اتجاه إيجابي نحو دراسة اللغة العربية والاهتمام بها.
2. يحقق التدريس باستخدام السبورة التفاعلية تحرر الطلاب من أشكال الخوف، والكبت؛ مما يؤدي إلى الكشف عن مشاعرهم الداخلية الإيجابية تجاه التدريس باستخدام السبورة التفاعلية .
3. يتميز التدريس باستخدام السبورة التفاعلية بقدرة فاعلة في توضيح المفاهيم ، والمعلومات وتنمية المهارات، والاتجاهات الإيجابية.
4. احتواء التدريس باستخدام السبورة التفاعلية على العديد من المثيرات، وصور النشاط ، من خلال المواقف المختلفة، والحوار الشائق، وتقديم المعلومات والخبرات والمفاهيم بطريقة جذابة، ومسلية ، وقيادة المعلم للتلاميذ بطريقة واعية، كل ذلك خلق لدى المتعلمين حباً، وإقبالاً على المادة العلمية، ورغبة في تكرار ممارسة هذا النوع من التدريس، واستمراره، وهي بذلك تعمل على جذب التلاميذ للمادة العلمية، وتساعد على إكسابهم الاتجاهات الإيجابية.

توصيات الدراسة :

1. في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، يُوصي الباحث بالآتي:
1. الاهتمام بتزويد المعلمين ،أثناء الخدمة، بكافة المعارف والمهارات التي تتعلق بالمستحدثات التكنولوجية وخاصة السبورة التفاعلية واستخدامها في العملية التعليمية .
2. ضرورة حث المعلمين على استخدام السبورة التفاعلية في تدريس موضوعات اللغة العربية خاصة، والمواد الدراسية الأخرى عامة .
3. برمجة وتصميم بعض دروس اللغة العربية في كافة المستويات التعليمية من المرحلة الأساسية؛ لاستخدامها في التدريس من خلال السبورة التفاعلية.
4. ضرورة توفير تقنية السبورة التفاعلية بملحقاتها المختلفة في جميع مدارس الوطن ؛ لما لها من أهمية خاصة في تحفيز الطلاب ، وإثارة دافعيتهم، وزيادة تفاعلهم النشط والإيجابي مع المحتوى التعليمي والأنشطة التطبيقية.
5. عقد دورات تدريبية للمعلمين تساعدهم في تصميم عناصر الوسائط المتعددة وإنتاجها، من صور متحركة، ونصوص مكتوبة، ورسومات، مع توفير الأجهزة المساعدة على إدخال لقطات الفيديو، والصور الثابتة، والرسومات التعليمية، وغيرها من أدوات تسهم في دروس نموذجية في كل موقف تعليمي.
6. إجراء دراسات حول استخدام السبورة التفاعلية في تدريس مواد دراسية مختلفة في مستويات دراسية متنوعة ، وأثرها على بعض نواتج التعلم المختلفة .

قائمة المراجع

1. أبو العينين ، ربي، " أثر السبورة التفاعلية على تحصيل الطلاب غير الناطقين المبتدئين والمنتظمين في مادة اللغة العربية" (رسالة ماجستير) كلية الآداب والتربية ، الأكاديمية العربية المفتوحة - الدنمارك، 2011 .
2. أبو جوهر، أماني، " أثر استخدام برنامج حاسوبي متعدد الوسائط من خلال السبورة الإلكترونية في تدريس العلوم على التحصيل وبعض مهارات التفكير المعرفية والاتجاه نحوها لدى تلميذات المرحلة الابتدائية " (رسالة ماجستير) كلية التربية للبنات ، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، 2009.
3. أبو رزق، ابتهاج، "أثر استخدام تكنولوجيا السبورة التفاعلية في إكساب الطلبة المعلمين مهارة التخطيط لتدريس مادة اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها كأداة تعليمية"، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 2012، (2)، 153 - 183.
4. أبو علبة، أحمد، " أثر برنامج يوظف السبورة الذكية في تنمية المهارات العملية في المخططات الكهربائية لطلاب الصف التاسع الأساسي بغزة " (رسالة ماجستير)، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة، 2012.
5. الأغا، إحسان؛ الأستاذ، محمود، تصميم البحث التربوي، الطبعة الثانية، مكتبة آفاق للنشر والتوزيع، غزة، 2000، 87-88.

6. بني ذياب ، محمود ، "فاعلية طريقة التدريس التبادلي لمادة النصوص الأدبية في علاج ضعف الطلبة في الاستيعاب القرائي"، *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، الأردن، 2011 ، (17) ، 4 ، 9 - 40.
7. رمود ، ربيع: " فاعلية استراتيجية التعلم المدمج الإلكتروني والتقليدي في تنمية كفايات استخدام السبورة الذكية التفاعلية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية" ،*المؤتمر العلمي الثاني عشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، *التعليم الإلكتروني بين تحديات الحاضر وآفاق المستقبل*، مصر ، 2009 ، 225 - 273.
8. الزعبي ، شيخة، " أثر برنامج تعليمي باستخدام السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت " ، *المجلة التربوية (ملخصات الرسائل الجامعية)*، 2012 ، (102) ، 393-399.
9. سرايا ، عادل، *تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم ، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية*، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، 2009 ، 167-168.
10. سويدان ، أمل: " فاعلية استخدام السبورة الذكية في تنمية مهارات إنتاج البرامج التعليمية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء احتياجاتهن التدريبية " ، *مؤتمر تكنولوجيا التربية وتعليم الطفل العربي*، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، مصر ، 2008 ، 36 - 72.
11. الشيبانية، زينة بنت صالح، " وداعا للطباشير وسبورة الحائط السوداء - السبورة الذكية وسيلة تعليمية تفاعلية بالفصول" ، *مجلة التطوير التربوي*، 2007 ، (33) ، 63-64.
12. الصباغ ، هبة: " استخدام السبورة الذكية وفق إطار مقترح لمعايير الجودة الشاملة" ، *المؤتمر العلمي الثالث لكلية العلوم التربوية*، جامعة جرش ، الأردن، 2010 ، 336 - 348.
13. عبد الرازق، عبد الرحمن، "أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية للمدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين وأولياء الأمور" ، (رسالة ماجستير) ، كلية العلوم التربوية: جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2010.
14. عصر، أحمد؛ والجزار، منى، "أثر اختلاف نمط الإبحار في تصميم الوسائط المتعددة الفائقة لتنمية مهارات استخدام السبورة التفاعلية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي" ، *مجلة تكنولوجيا التربية (دراسات وبحوث)*، مصر ، 2007 ، (19) ، 7-74.
15. عفيفي ، محمد، " فاعلية حقيبة تدريبية في تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين والتربية في استخدام السبورة الذكية في التدريس واتجاهاتهم نحوها " *مجلة تكنولوجيا التربية (دراسات وبحوث)*، مصر ، 2007 ، (45) ، 189-233.
16. عودة، فراس، "السبورة الذكية" ، *مجلة المعرفة الإلكترونية*، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2012 ، (2) ، 1-2. <http://www.qou.edu/newsletter/smartBoard.jsp>

17. عوض ، أحمد عبده، "فعالية استراتيجيات مقترحة في علاج الضعف القرائي والكتابي والتحصيلي في اللغة العربية لدى بعض تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي" ، مجلة كلية التربية بالمنصورة، مصر ، 2010، (73)، 374-320.
18. الكيلاني، زيد؛ والتقي، أحمد، وعدس، عبد الرحمن، القياس والتقويم في التعليم والتعلم، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 447، 2009-448.
19. المياحي ، سليمان، " السبورة الذكية "، دورية التطوير التربوية، سلطنة عمان، 2007، (37)، 10-6.
20. Edwards, J., Hartnell, M. A Martin, R. *interactive whiteboards: Some lessons for the classroom*. Micro math (summer), 2002,30-33.
21. Gerard, F., Greene, M., & Widener, J. *Using SMART board in foreign language classes*. San Antonio, TX: Paper presented at the Tenth Annual Society for Information Technology and Teacher Education International, 1999.
22. Hall, I. and Higgins, S. Primary School Students Perceptions of Interactive Whiteboards, *Journal of Computer Assisted Learning*, 2005, (2) 21, 102-117.
23. Marzano, R. J. and Haystead, M. W. *Final Report: A second year evaluation study of Promethean Active Classroom*. Englewood, CO: Marzano Research Laboratory, 2010.
24. Riska, Patricia . *The Impact of Smart Board technology on Growth in mathematics achievement of gifted learners* , school of Education , North Carolina , 2010.
25. Sharon, Amolo. *The Influence of Interactive Whiteboards on Fifth-Grade Student Perceptions and Learning Experiences*, Elizabeth Dees, Ed.D. Department of Curriculum, Leadership, and Technology. Valdosta State University. GA, United States,2007.
26. Swan, K., Schenker, J. and Kratcoski, A. The Effects of the Use of Interactive Whiteboards on Student Achievement. In J. Luca & E. Weippl (Eds.), *Proceedings of World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications* (pp. 3290-3297). Chesapeake, VA: AACE,2008, Retrieved . January 9, 2014 from <http://www.editlib.org/p/28842>
- Wuerzer, B. *The effectiveness of the SMART Board while instructing limited English proficient learners White pape*, 2008. Available at: <http://downloads01.smarttech.cm/media/sitecore/en/pdf/research>.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1)

جدول مواصفات الاختبار التحصيلي في مادة اللغة العربية للصف السابع الأساسي

مجموع النقاط	مستويات الأهداف العرفية						النسبة النوية	عدد الساعات	الأهداف المحتوى
	التقويم %10	التركيب %10	التحليل %10	التطبيق %25	الفهم %20	التذكر %20			
7	1		1	2	2	1	%17.5	4	أيتها الأرض
7	1		1	2	1	2	%17.5	4	الأحاديث النبوية الشريفة
8	1	1		2	2	2	%20	3	حب الأرض
6				3	1	2	%15	2	همزة القطع والوصل
6				3	1	2	%15	2	المفعول به
6				2	2	2	%15	2	الحال
40	3	1	2	14	9	11	%100	17	المجموع الكلي

ملحق (2)

معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار

معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم الفقرة
0.37	0.50	21	0.55	0.39	1
0.35	0.62	22	0.43	0.70	2
0.49	0.49	23	0.52	0.65	3
0.34	0.70	24	0.35	0.53	4
0.38	0.65	25	0.47	0.42	5
0.52	0.52	26	0.58	0.72	6
0.62	0.73	27	0.69	0.44	7
0.63	0.71	28	0.38	0.67	8
0.49	0.68	29	0.57	0.55	9
0.40	0.41	30	0.66	0.76	10

أثر استخدام السبورة التفاعلية في التحصيل الدراسي عمر دحلان

0.65	0.48	31	0.45	0.54	11
0.35	0.53	32	0.56	0.59	12
0.47	0.60	33	0.63	0.63	13
0.62	0.47	34	0.50	0.41	14
0.53	0.60	35	0.41	0.78	15
0.50	0.68	36	0.45	0.57	16
0.63	0.69	37	0.37	0.68	17
0.38	0.79	38	0.39	0.46	18
0.43	0.55	39	0.36	0.52	19
0.46	0.57	40	0.42	0.73	20